

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### وَقَاتُ مَعَ الْعَامِ الدَّرَاسِيِّ الْجَدِيدِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، جَعَلَ الْعِلْمَ إِلَيْهِ دَلِيلًا؛ فَعُرِفَ بِهِ، وَجَعَلَهُ لِمَرْضَاتِهِ سَبِيلًا، وَنَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنَشَهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، خَيْرُ الْبَرِيَّةِ، وَأَفْضَلُ مُعْلِمٍ عَرَفَتْهُ الْبَشَرِيَّةُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

أَمَّا بَعْدُ، «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمْ أَلَّا هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْمٌ»<sup>(١)</sup> وَاعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَ بَنِي الْبَشَرِ بِأَنْ جَعَلَهُمْ أُولَى قُدرَةٍ عَلَى التَّعْلُمِ وَالدُّرْبَةِ، وَذَوِي اسْتِطَاعَةٍ عَلَى اكْتِسَابِ الْمُعَارِفِ وَالْعُلُومِ، وَرَزَقَهُمْ سُبْحَانَهُ مِنَ الْوَسَائِلِ وَالْمُلْكَاتِ مَا يُعِينُهُمْ عَلَى ذَلِكَ، يَقُولُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: «الرَّحْمَنُ، عَلَمَ الْقُرْءَانَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَمَهُ الْبَيَانَ»<sup>(٢)</sup>، وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ وَاصِفًا نَفْسَهُ: «الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَنِ، عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»<sup>(٣)</sup>، وَيَقُولُ مُمْتَنًا بِنِعْمَتِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ: «أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ، وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ، وَهَدَيْتَهُ النَّجْدَيْنِ»<sup>(٤)</sup>. وَتَعْظُمُ النِّعْمَةُ - عِبَادَ اللَّهِ - إِنْ كَانَ لِالْإِنْسَانِ مَعَ تَلْكَ الْقُدرَةِ وَتَلْكَ الْمُلْكَاتِ مُعْلِمٌ يَفْتَحُ لَهُ مَغَالِقِ الْعُلُومِ، وَيَبْيَّنُ لَهُ صَحِيحَ الْفُهُومِ، أَوْ تَتوَافَرُ لَهُ مُؤْسَسَةٌ تَجْنِي لَهُ مِنْ ثِمَارِ التَّقَافَاتِ أَحَاسِنَهَا، وَتَكْشِفُ لَهُ مِنْ بِحَارِ الْمُعَارِفِ لَآلَّهَا، وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْبَلَدِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ أَنْ أَصْبَحَ التَّعْلِيمُ فِيهِ مَتَاحًا لِلْجَمِيعِ، وَفُتُحَتْ صُرُوفُهُ فِي كُلِّ حَيٍّ وَبَلْدَةٍ، فَاحْتَوَتْ مَدَارِسُهُ أَبْنَاءَنَا، وَالْتَّحَقَ بِجَامِعَاتِهِ شَبَابُنَا، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي تَسْتَوْجِبُ حِفْظًا وَشُكْرًا، وَتَسْتَدِعِي رِعَايَةً وَعِنَايَةً وَتَطْوِيرًا.

مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ:

إِنَّ مِمَّا يَحْسُنُ بِنَا جَمِيعًا أَنْ نَعْلَمُهُ أَنَّ الْعَمَلِيَّةَ التَّعْلِيمِيَّةَ النِّظَامِيَّةَ الَّتِي تَرْعَاهَا الدُّولُ وَالْحُكُومَاتُ، وَتَقْوُمُ بِهَا الْمُنْظَمَاتُ وَالْمُؤْسَسَاتُ، لَيْسَتْ حَصْرًا عَلَى مَنْ يَقُولُ بِهَا وَيَرْعَاهَا

(١) سورة البقرة/ ٢٨٢ .

(٢) سورة الرحمن/ ١ / ٤ .

(٣) سورة العلق/ ٤ / ٥ .

(٤) سورة البلد/ ٨ / ١٠ .

فَحَسْبُ، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْمُجَتمَعُ بِأَسْرِهِ فِيهَا شَرِيكًا مُسَاهِمًا، فَخَيْرُهُ مَرْبُوطٌ بِصَالِحِهَا، وَنَقْذِمُهُ مَرْهُونٌ بِتَقْدِيمِهَا، فَيُسْهِمُ الْأَبَاءُ فِي وَضْعِ الْخُطَطِ وَالْتَّصُورَاتِ، وَتَحْقِيقِ الْأَهْدَافِ وَالْغَايَاتِ، مِنْ خَلَالِ تَوَاصِلِهِمُ الْمُسْتَمِرُ مَعَ الْمَدْرَسَةِ، وَمُشَارِكَتِهِمُ الْفَاعِلَةُ فِي بَرَامِجِهَا وَأَنْشِطَتِهَا، وَيُسَاهِمُ أَصْحَابُ الْفِكْرِ وَالرَّأْيِ فِي تَطْوِيرِ الْمَنَاهِجِ وَتَصْحِيفِ الْمَسَارَاتِ مِنْ خَلَالِ دِرَاسَاتِهِمُ الشَّامِلَةِ، وَمَنَابِرِهِمُ الْمُتَاحَةِ، وَيَخْدُمُ أُولُو الْاِخْتِصَاصِ مَيَادِينَهُمْ بِمَا يَسُدُّ الْخَلَلَ وَيَعْمَقُ الْفَائِدَةَ، وَمِثْلُ هَذَا التَّعَاوُنُ هُوَ تَعَاوُنٌ عَلَى الْبَرِّ، مَدْعُوٌ إِلَيْهِ مَنْ يُحْسِنُهُ، وَمَأْمُورٌ بِهِ مَنْ يَسْتَطِيْعُهُ ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَأَنْقُوْيُ وَلَا ظَاعَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوْنِ﴾<sup>(١)</sup>.

### إِخْوَةُ الْهُدَى وَالصَّلَاحُ:

إِنَّ الْمَدَارِسَ عَمَّا قَرِيبٍ سَنَقْتَحُ أَبْوَابَهَا، وَتَسْتَقْبِلُ الْكُلِّيَّاتِ وَالْجَامِعَاتِ طُلَّابَهَا، فَتَتَطلَّقُ الْحَيَاةُ التَّعْلِيمِيَّةُ فِي رُبُوعِ بِلَادِنَا الطَّيِّبَةِ، نَابِضَةً بِالْحَيَاةِ، وَمُفْعَمَةً بِالنَّشَاطِ، مُحْتَضَنَةً الْأَعْدَادِ الْضَّخْمَةَ مِنْ أَبْنَائِنَا وَشَبَابِنَا. غَيْرَ أَنَّ مَمَّا لَا يُمْكِنُ تَجَاهِلُهُ - أَئْهَا الْأَحَيَّةُ - أَنَّ الْبِيَّنَةَ دَاخِلَ الْمُؤَسَّسَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ تَخْتَلِفُ تَمَامًا عَنْ بِيَّنَةِ الْأُسْرَةِ وَالْبَيْتِ، فَهِيَ تَحْوِي خَلِيطًا مِنَ الْطَّلَبَةِ، تَخْتَلِفُ خَلْفِيَّاتُهُمْ وَتَوْجُهَاتُهُمْ، وَتَتَمَایِزُ اهْتِمَامَاتُهُمْ وَرَغَبَاتُهُمْ، وَتَتَبَاعِنُ أَخْلَاقُهُمْ وَسُلُوكِيَّاتُهُمْ، وَقَدْ يَتَأَثَّرُ الطَّالِبُ فِيهَا بِصُحْبَةِ سَيِّئَةِ التَّوْجِهِ، أَوْ رُفْقَةِ فَاسِدَةِ الْطَّبَاعِ، فَعَلَى الْأَبَاءِ أَنْ لَا يُغْفِلُوا تَحْصِينَ أَبْنَائِهِمْ مِنْذُ الْبِدايَةِ بِالْخُلُقِ وَالْفَضِيلَةِ، وَمَتَابِعَةِ تَوْجِيهِهِمْ وَإِرْشَادِهِمْ وَرِعَايَتِهِمْ، وَإِعَانَتِهِمْ عَلَى الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، حَتَّى لَا يَكُونَ الْفَرْدُ مِنْهُمْ إِمَّا مَعَهُ يَتَّبِعُ كُلَّ نَاعِقِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: ((لَا تَكُونُوا إِمَّا مَعَهُ، تَقُولُونَ: إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطَنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَأُوا فَلَا تَظْلِمُوا)). وَلِيَحْذِرِ الْطَّلَبَةُ الشَّبَابُ الَّذِينَ يَلْتَحِقُونَ بِالدِّرَاسَةِ الْجَامِعِيَّةِ مِنْ دُعَاءِ السُّوءِ، وَمَزَّالِقِ الْفِتْنَ، وَضَلَالَاتِ الْأَفْكَارِ، فَإِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ يَنْتَقِلُونَ إِلَى بِيَّنَةٍ لَمْ يَأْلِفُوهَا، وَيَخْتَلِطُونَ بِتَقَافَاتٍ لَمْ يَعْرُفُوهَا، وَيَخْرُجُونَ مِنْ كِنَّ الْأُسْرَةِ الْحَامِيِّ، وَحَضِنَّهَا الْحَانِيِّ، إِلَى حَيَاةٍ تَخْتَلِطُ فِيهَا التَّيَّارَاتُ الْفِكْرِيَّةُ، وَتَخْتَلِفُ فِيهَا التَّوْجِهَاتُ السُّلُوكِيَّةُ، فَتَرَلُ قَدْمُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُرْشِدٌ مِنْ عَقْلِهِ، وَحَافِظٌ مِنْ دِينِهِ، فَلَيَتَرْبَيُنُوا بِالْخُلُقِ،

ولِيَتَجَمِّلُوا بِالْآدَابِ، وَلِيُظْهِرُوا بِسُلُوكِهِمْ حُسْنَ مَنْبِتِهِمْ، وَكَرِيمَ أَصْلِهِمْ، وَرَقِيَّ أَسْرِهِمْ. كَمَا يَجْذُرُ بِالْطَّلَبَةِ - إِخْوَةُ الْهُدَى - وَهُوَ يَبْدُؤُونَ سَنَتَهُمُ الدِّرَاسِيَّةَ الْجَدِيدَةَ، أَنْ يَشْحُذُوا لِلْجَدِيدِ وَالاجْتِهادِ هِمَّهُمْ، وَيُوَقِّدُوا لَهُ عَزَائِمَهُمْ، فَإِنَّ صَاحِبَ الْبِدَايَةِ الصَّحِيحَةِ، وَالاِنْطِلَاقَةِ الْمُسَدَّدَةِ يُفْوَزُ بِالْمَأْمُولِ، وَتَحْقِيقِ الْمَرْجُوُّ، وَيَكُونُ لَهُ السَّبِقُ، وَمَنْ أَبْطَأَتْ بِهِ هَمَّتُهُ، وَأَفْعَدَهُ عَدَمُ تَخْطِيطِهِ، فَلَنْ تُسْرِعَ بِهِ أَمْنِيَّاتُهُ، وَلَنْ تَسْمُوَ بِهِ رَغْبَاتُهُ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

لِتَنْكِرُوا وَأَنْتُمْ تُهَيَّئُونَ أَبْنَاءَكُمْ لِمَدَارِسِهِمْ، وَتَحْرِمُونَ لَهُمْ حَقَائِبِهِمْ، أَنَّ هُنَّاكَ مِنْ إِخْوَانِكُمْ مَنْ لَا يَجِدُ لِأَبْنَائِهِ مَا تَجِدُونَ، فَيَقْعُدُهُ فَقْرُهُ عَنْ تَلْبِيةِ حَاجِيَّاتِهِمْ، وَيَحْبِسُهُ عَوَزُهُ عَنْ تَوْفِيرِ ضَرُورِيَّاتِهِمْ، فَتَضِيقُ نَفْسُهُ بِاقْتِرَابِ مَوْعِدِ الْمَدَارِسِ، وَغَيْرُهُ بِهَا يَسْتَبْشِرُونَ، وَتَحْرِنُهُ حَاجَةُ أَبْنَائِهِ بَيْنَ زُمَلَائِهِمْ، وَغَيْرُهُ بِالسَّعَةِ يَفْرَحُونَ، فَلَيُعِينَ كُلُّ مُسْتَطِيعٍ مُقْتَدِرٍ إِخْوَانَهُ أُولَى الْحَاجَةِ، لِيُنْفِقَ - بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ - ذُو السَّعَةِ مِنْ سَعْتِهِ، وَلِيَتَصَدَّقَ مِنْ بَسْطَ اللَّهِ لَهُ مَمَّا فِي يَدِيهِ، يَقُولُ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ: ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا آنْفَقَتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ (١)، وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿ مَثُلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سِيلٍ اللَّهُ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِّفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ ﴾ (٢)، فَانْتَقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -: ﴿ وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ (٣).

أَقُولُ قَوْلِيَّ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

\*\*\* \*\*\* \*\*\*

(١) سورة سباء / ٣٩

(٢) سورة البقرة / ٢٦١

(٣) سورة الحديد / ٧

الْحَمْدُ لِلّهِ، وَتَشَهُّدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَتَشَهُّدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً رَسُولَ اللّهِ، وَعَلَى إِلَهِ وَصَاحْبِهِ وَمَنْ وَالْأَهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاعْلَمُوا - عِبَادَ اللّهِ - أَن نَوَّةَ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَأَسَاسَ قِيَامِهَا، وَمَذَارَ تَقْدِيمِهَا، هُوَ الْمُعَلِّمُ النَّاجِحُ، فَلَوْلَا الْمُعَلِّمُ مَا رُفِعَتْ لِلْعِلْمِ مَنَارَةٌ، وَلَا انتَشَرَ لَهُ ذِكْرٌ، وَلَا وُجُدَ لَهُ فِي حَيَاةِ النَّاسِ أَثْرٌ، وَلَوْلَا الْمُعَلِّمُ مَا تَقَدَّمَتِ الْأُمَّمُ، وَلَا قَامَتِ الْحَضَارَاتُ، وَلَا ازْدَهَرَتِ الْمُجَتمِعَاتُ، لَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ نَبِيِّكُمْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَوْلُهُ: ((إِنَّ اللّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى النَّمَلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ، لِيُصْلُوْنَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ)). الْمُعَلِّمُ يَبْذُلُ وَقْتَهُ، وَيَجْهَدُ فِكْرَهُ، وَيَتَرْكُ رَاحَتَهُ؛ لِأَجْلِ أَنْ يُعْطِي طَبَّتَهُ مِنَ التَّوْجِيهِ حَقَّهُمْ، وَمَنْ لِلْمُعَلِّمِ نَصِيبَهُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ يُدَانِي فَضْلَهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُقَارِبُ مَنْزِلَتَهُ، وَيَكْافِي عَطَاءَهُ؟ فَحُقُّ الْمُجَتمِعِ مَكَانَتَهُ الَّتِي بِهِ تَنَقِّلُ. فَاقْدَرُوا - أَيُّهَا الْأَحَبَّةُ - لِلْمُعَلِّمِ قَدْرَهُ، وَعَلَمُوا أَبْنَاءَكُمْ كَيْفَ يَحْتَرِمُونَ مَعْلِمِيهِمْ، فَمَنْ لَا يَحْتَرِمُ مُعَلِّمَهُ لَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ عِلْمًا، وَلَنْ يَسْتَفِيدَ مِنْهُ نُصْحًا وَلَا تَوْجِيهًاهَا، عَلَمُوهُمْ كَيْفَ يَحْقُظُونَ الْفَضْلَ لِأَهْلِهِ، وَكَيْفَ يَشْكُرُونَ مِنْ يُسْدِي لَهُمْ خَيْرًا وَنَفْعًا، فَيَكُونُونَ لِجُهْدِ مَعَلِمِيهِمْ ذَاكِرِينَ، وَلَسَعِيهِمْ شَاكِرِينَ، وَ((مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللّهَ)). أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْمُعَلِّمُونَ، فَإِنَّ أَمَانَتَكُمُ الَّتِي تَحْمِلُونَ عَظِيمَةً، وَمَسْؤُلِيَّتَكُمُ الَّتِي تَتَحَمَّلُونَ جَسِيمَةً، إِنَّكُمْ تُكَوِّنُونَ الْفَكْرَ، وَتَصْنَعُونَ التَّوْجِهَ، وَتَغْرِسُونَ الْقِيمَ، وَتَحْقُظُونَ الْخُلُقَ، قَبْلَ أَنْ تَتَقْرِبُوا إِلَيْهِمُ الْعِلْمَ، وَتَلْقَنُوا الْمَعْلُومَةَ، فَأَخْلِصُوا اللّهَ قَصْدَكُمْ، وَابْذُلُوا الْخَيْرَ جُهْدَكُمْ، وَلَئِنْ وَاجَهْتُمْ فِي هَذَا السَّبِيلِ نُكْرَانًا أَوْ إِيْذَاءً؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللّهِ قَدْ وَاجَهُوا مِنْ ذَلِكَ أَضْعَافًا، وَهُمْ خَيْرُ الْمُعَلِّمِينَ، وَأَفْضَلُ النَّاصِحِينَ الْمُوَجِّهِينَ، فَهَنِئُوا لَكُمْ أَنْ يَكُونُ سَبِيلُكُمْ كَسِيلُهُمْ.

فَامْضُوا - بَارَكَ اللّهُ فِيْكُمْ - فِي طَرِيقِكُمُ الَّذِي ارْتَضَيْتُمُوهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ سَعِينَكُمْ لَا يَقْدَرُ بِمَا دَرَأَ، وَأَنَّ عَطَاءَكُمْ لَا تُجَازِيَهُ مُكَافَأَةً، وَلَكُمْ خَيْرُ الْجَزَاءِ عِنْدَ مَلِيْكٍ مُقْتَدِرٍ، «وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَرِيَ اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ، وَالْمُؤْمِنُونَ سَرِيُّونَ<sup>ط</sup> إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ فَيُنَتَّشِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»<sup>(١)</sup>.

هذا وَصَلُوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمٍ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأَبَّلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلَوَاعَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(١)</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خَلْفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعُلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعُلْ تَفْرِقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرُ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ أَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأنَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْقِظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِيهِ بُنُور حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزَرْعِنَا وَكُلُّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا أَتَتَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعُظِّمُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.